وغيره واخص من جهة ان الايغال قد يكون بغير الجملة ولغير التاكيد
وهو اي التذييل ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل بان لم يستقل
بافادة المراد بل يوقف على ما قبله نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يجازي
الا الكفور على وجه وهو ان يراد وهل يجازي ذلك الجزا المخصوص
الا الكفور فيتعلق بما قبله واما على الوجه الاخر وهو ان يراد وهل
يعاقب الا الكفور بنا على ان المجازاة هي المكافاة ان خيرا فخير
وان شرا فشر فهو من الضرب الثاني وضرب اخرج مخرج المثل
بان يقصد بالجملة الثانية حكم كلي منفصل عما قبله جار مجري
الامثال في الاستقلال وفشو الاستعمال نحو وقل جا الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو ايضا اي التذييل ينقسم قسمة
اخري واتي بلفظ ايضا تنبيها على ان هذا التقسيم للتذييل مطلقا
لا للضرب الثاني منه اما ان يكون لتاكيد منطوق كهذه الاية
فان زهوق الباطل منطوق في قوله وزهق الباطل واما لتاكيد
مفهوم كقولك ولست على لفظ الخطاب بمستبق اخا لا تلمه حال عن
اخا لعمومه او من ضمير المخاطب في لست على شعث اي تفرق وذميم
خصال فهذا الكلام دل بمفهومه على نفي الكامل من الرجال وقد اكده
بقوله اي الرجال المهذب استفهام انكاري اي ليس في الرجال منقح
الفعال مرضي الخصال واما بالتكميل ويسمي الاحتراس ايضا لان فيه
التوقي والاحتراز عن توهم خلاف المقصود وهو ان يوتي في كلام يوهم

خلاف

١٥٠

خلاف المقصود وذلك الدافع قد يكون في وسط الكلام وقد يكون
في اخره فالاول كقوله فسقي ديارك غير مفسدها نصب على الحال من
فاعل سقي وهو صوب الربيع اي نزول المطر ووقوعه في الربيع وديمة
تهمي اي تسيل فلما كان المطر قد يؤول الي خراب الديار وفسادها
اتي بقوله غير مفسدها دفعا لذلك والثاني نحو اذلة على
المومنين فانه لما كان مما يوهم ان ذلك لضعفهم دفعه بقوله اعزة
على الكافرين تنبيها على ان ذلك تواضع منهم للمومنين ولهذا عدا
الذل بعلي لتضمنه معني العطف ويجوز ان يقصد بالتعدية
بعلي الدلالة على انهم مع شرفهم وعلو طبقتهم وفضلهم على المومنين
خافضون لهم اجنحتهم واما بالتتميم وهو ان يوتي في كلام لا يوهم
خلاف المقصود بفضلة مثل مفعول او حال او نحو ذلك مما
ليس بجملة مستقلة ولا ركن كلام ومن زعم انه اراد بالفضلة
ما يتم اصل المعني بدونه فقد كذبه كلام المصنف في الايضاح
وانه لا تخصيص لذلك بالتتميم لنكتة كالمبالغة نحو ويطعمون
الطعام على حبه في وجه وهو ان يكون الضمير في حبه للطعام
اي يطعمونه مع حبه والاحتياج اليه وان جعل الضمير لله
تعالى اي يطعمون على حب الله فهو لتادية اصل المراد واما بالاعتراض
وهو ان يوتي في اثنا الكلام او بين كلامين متصلين معني بجملة
او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوي دفع الايهام لم يرد الكلام

يكون هو

لضعفهم

Copyright © King Saud University